

عدة الداعي

[224] وان يرى نفسه به خارجا من حد التقصير وهذا مهلك لا محالة ناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة السيئات، ومن رفيع الدرجات الى أسفل الدرجات (1). روى سعد بن ابى خلف عن الصادق عليه السلام قال: عليك بالجد، ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته. واما السرور مع التواضع في جل جلاله والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه فحسن محمود. قال امير المؤمنين عليه السلام: من سرتة حسنته، وسائته سيئته فهو مؤمن (2). وقال عليه السلام: ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فان عمل خيرا حمد الله واكثره وان عمل سوء استغفر الله وقال عليه السلام: واعملوا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه طنون عنده (3). فلا يزال زاريا عليها، ومستزيدا لها، فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين أمامكم قوضوا (4) من الدنيا تقويض الراحل: واطووها (على) طي المنازل. علاج العجب ان يتفكر فيما يؤدي إليه العجب: وهو يؤدي الى المقت، واحباط العمل، ويتفكر في الآت التي اكتسب بها الطاعة واقتدر بها عليها، فهل هي الا ملكه؟ ثم ينظر فيما تناوله من القوت الذي أقام به صلبه فهل هو الارزقه؟ ثم ينظر في العافية التي _____ (1) إذا اردت مزيد الاطلاع فارجع الى ص 222 ذيلا (2) السرور بالحسنة لا يستلزم العجب فانه يمكن ان يكون عند نفسه مقصرا في الطاعة لكن يسر بأن لم يتركها رأسا وكان هذا اولى مراتب الايمان مع ان السرور الواقعي بالحسنة يستلزم السعي في الاتيان بكل حسنة، والمسائة الواقعية بالسيئة يستلزم التنفر عن كل سيئة والاهتمام بتركها وهذان من كمال الايمان (مرآت). (3) قوله: طون عنده أي متهمة لديه بالخيانة والتقصير في طاعة الله (المجمع). (4) التقويض (خيمه بر كندن) (تاج) (*).